الأنباء
الاحد 29 يناير 2012

صحيفة أميركية: طهران قادرة على قهر واشنطن عسكرياً

واشنطن تنوي إنشاء قاعدة عائمة إلى الشرق الأوسط والبنتاغون يطور قنابل خارقة للتحصينات لتدمير منشآت إيرانية

واشنطن ـ أ.ف.پ: ذكرت صحيفة واشنطن بوست أمس ان البحرية الاميركية تنوي إنشاء قاعدة عائمة كبيرة لاستقبال قوات خاصة في الشرق الأوسط بسبب تزايد التوتر مع إيران وتصاعد المعارك في اليمن.

وأكدت الصحيفة نقلا عن وثائق لم تحدد مصدرها ان البحرية الاميركية تقوم بتجريد سفينة حربية من سلاحها لتحويلها إلى قاعدة عائمة لوحدات كومندوز، بطلب من القيادة الاستراتيجية الاميركية (القيادة الوسطى).

وتستطيع القاعدة استقبال زوارق سريعة صغيرة ومروحيات تستخدمها عادة القوات الخاصة للبحرية الأميركية، كما اوضحت الصحيفة.

والقوات الخاصة هي في صلب استراتيجية الرئيس باراك اوباما لخفض عديد الجيش وجعله أكثر فاعلية فيما جرى التصويت على اقتطاعات كبيرة في موازنة الدفاع.

ورفض المتحدث باسم البحرية مايك كافكا التعليق على هذا المشروع.

وقال مسؤولون آخرون في البحرية الأميركية ان القاعدة سترسل الى المنطقة بداية الصيف المقبل.

وتفيد الوثائق التي كشفتها الصحيفة الأميركية انها ستقام في الخليج حيث تهدد إيران بغلق مضيق هرمز.

إلى ذلك، أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أمس إلى الجهود المبذولة من قبل البنتاجون لتطوير أكبر القنابل التقليدية بحيث تصبح أكثر فاعلية وقدرة على تدمير منشآت إيران النووية الجوفية شديدة التحصين.

ونقلت الصحيفة الأميركية ـ في سياق تقرير أوردته على موقعها على شبكة الإنترنت ـ عن مسؤولين مطلعين على الخطة ان قنبلة «ذخيرة الاختراق الهائل» التي يبلغ وزنها 13 طنا، مصممة في الأصل لاختراق التحصينات تحت الأرض التي تبنيها إيران وكوريا الشمالية.

غير أن الاختبارات الأولية أظهرت ان هذه القنابل بمواصفاتها الحالية لن تكون قادرة على تدمير بعض المنشآت الإيرانية إما بسبب عمقها أو لأن طهران أضافت بعض التحصينات لحمايتها.

صورة أرشيفية للمناورات الإيرانية في مضيق هرمز

وأضافت الصحيفة ان هذه الشكوك قادت البنتاجون هذا الشهر إلى تقديم طلب سري إلى الكونغرس من أجل تمويل خطة لتعزيز قدرة هذه القنابل على اختراق الصخر والفولاذ المدعم بصورة أعمق قبل الانفجار، مضيفة ان الخطة لزيادة فاعلية القنبلة هي جزء من خطط الطوارئ لأي ضربة محتملة ضد برنامج إيران النووي.

وقد أنفقت وزارة الدفاع الأميركية ما يقرب من 330 مليون دولار لتطوير 20 قنبلة من هذا النوع بواسطة شركة بوينغ التي تلقت عقدا في عام 2009 لتجعل قنبلة «ذخيرة الاختراق الهائل» تلائم قاذفة القنابل «بي 2» وأكبر بست مرات من القنبلة الخارقة للتحصينات التي يستخدمها سلاح الجو حاليا لاستهداف المواقع النووية والبيولوجية والكيميائية العميقة.

ووفقا لمسؤولي سلاح الجو يبلغ طول القنبلة ستة أمتار وتزن 13,6 طنا بينها 3,2 أطنان من المواد المتفجرة وهي مصممة لاختراق ما يصل إلى نحو 61 مترا تحت الأرض قبل أن تنفجر، ويقدر ارتفاع جبل فوردو الذي يقع فوق موقع تخصيب اليورانيوم الإيراني بما يقرب من 200 قدم، أي ما يوازي تقريبا نفس المسافة التي تستطيع القنبلة اختراقها.

في سياق متصل، كان واحد من أبرز المشرعين الإيرانيين قد تحدث عن أن أميركا لن تجرؤ على إرسال سفينتها وحدها، نظرا للأخطار التي تشكلها الجمهورية الإسلامية، مضيفا «فإذا كان لإيران أن تغلق الممر المائي، كما هددت بأن تفعل، فإن حاملات الطائرات الأميركية ستصبح غنيمة حرب لإيران».

ورغم تفوق واشنطن على طهران فيما يتعلق بحجم الإنفاق على الدفاعات العسكرية، أشارت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية إلى أن إيران تمتلك إستراتيجية غير متناظرة مشحوذة شحذا جيدا، هدفها هو عكس تلك الميزة. وأثبتت تدريبات عسكرية سبق أن قامت بها الولايات المتحدة عام 2002 لمحاكاة مثل هذا الصراع أنها مدمرة للسفن الحربية الأميركية.

ومضت الصحيفة تنقل في هذا الإطار عن محللين قولهم إن بمقدور إيران أن تلحق أضرارا كبرى، من دون أن تدخل حتى في مواجهة مباشرة مع قوات أميركية تقليدية. وأوضحت الصحيفة أيضا أن تلك المواجهة قد تحظى كذلك بتداعيات اقتصادية بعيدة المدى، بما في ذلك ارتفاع أسعار النفط، في الوقت الذي يمر فيه ثلث شحنات النفط البحرية تقريبا عبر مضيق هرمز، الذي يحظى بأهمية خاصة بالنسبة إلى ناقلات النفط.

ومضت الصحيفة تنقل في السياق نفسه عن واحد من أبرز المسؤولين الديبلوماسيين السابقين، الذي أنهى أخيرا جولة استمرت 6 سنوات في طهران، قوله: «إن لم تكن متأكدا مما إن كنت ستتعرض للضرب أم لا، أو ما إن كنت قد تعرضت للضرب، ليس عن طريق القوة التقليدية، وإنما عن طريق قوارب، ربما تكون طافية في البحر ـ أو من خلال لغم أو اثنين ـ فإن ذلك سيخلق حالة متزايدة من عدم الأمان أكثر من المعركة التي قد تندلع في حال أقدمت إيران على إغلاق المضيق».

ثم أوضحت الصحيفة أن القوات العسكرية التقليدية لإيران تتسم بقدمها وقدراتها المحدودة، وأضافت أن إيران أنفقت 7 مليارات دولار فقط على الجانب الدفاعي مقارنة بميزانية الولايات المتحدة الدفاعية عام 2008، والتي بلغت قيمتها 619 مليار دولار.

ولفتت الصحيفة أيضا إلى أن إستراتيجية إيران المتعلقة بالحرب غير المتناظرة تدرك أن الجمهورية الإسلامية لا تمتلك أي فرصة للفوز بأي سباق عسكري وجها لوجه مع خصوم أقوياء مثل الولايات المتحدة. وبدلا من ذلك، تهدف إيران إلى استغلال نقاط ضعف العدو من خلال استخدام التكتيكات الحاشدة عبر قوارب صغيرة مسلحة تسليحا جيدا، وطائرات تقوم بهجمات سريعة، لشن هجمات خاطفة في أوقات وأماكن غير متوقعة، وهو ما سيؤدي في نهاية المطاف إلى تدمير قوات العدو المتفوقة عسكريا، وفقا لما قاله الخبير العسكري المتخصص في الشؤون الإيرانية، فاريبورزا هاغشيناس، ضمن دراسة أجريت عام 2008 في هذا الخصوص.

أوباما يتعهد بمكافحة «عودة معاداة السامية» ويرشح الجنرال كيلي للقيادة الجنوبية الأميركية

واشنطن ـ أ.ف.پ ـ أ.ش.أ: تعهد الرئيس الاميركي باراك اوباما امس الأول بالعمل مع «اسرائيل وكل حلفائها في العالم» لمكافحة «عودة معاداة السامية»، وذلك بمناسبة اليوم العالمي لذكرى ضحايا محرقة اليهود (الهولوكوست).

وقال اوباما في بيان «في هذا اليوم المخصص لذكرى الذين قضوا في معسكرات من اوشفيتز الى تريبلينكا، من داشاو الى سوبيبور، نتعهد بقول الحقيقة لجميع الذين ينكرون المحرقة».

كما تعهد اوباما بتكريم مقاومة الناجين من الهولوكوست والإبقاء على الالتزام ضد كل الفظائع التي ترتكب يوميا وضد ما وصفه بـ «عودة معاداة السامية».

واضاف الرئيس الاميركي «الى جانب دولة اسرائيل وحلفائنا في العالم، نتعهد بإعطاء معنى لهذه الكلمات: لن ننسى. لن يتكرر ذلك».

كما اعلن ميت رومني المرشح الاوفر حظا لمنافسة اوباما عن الحزب الجمهوري في انتخابات 6 نوفمبر الرئاسية، تضامنه مع اسرائيل في ذكرى المحرقة اليهودية.

وقال في بيان «في وقت تواجه دولة اسرائيل تهديد ارهابيين عنيفين وطغاة يسعون للتزود بسلاح نووي وحملة تسعى الى نزع الشرعية عن الدولة اليهودية، على الولايات المتحدة البقاء متحدة جنبا الى جنب مع حليفتها في سعيها الى السلام والامن».

ويتهم ميت رومني وباقي المرشحين الجمهوريين الرئيس باراك اوباما بعدم دعم اسرائيل بالقدر الكافي، وهو ما ينفيه البيت الابيض بشدة.

إلى ذلك، رشح الرئيس الأميركي اللفتنانت جنرال بحري جون كيلي ليكون القائد المقبل للقيادة الجنوبية للولايات المتحدة، وفقا لما أعلنه اليوم وزير الدفاع ليون بانيتا.

وإذا أيد مجلس الشيوخ الأميركي هذا الترشيح، فسيحل كيلي محل الجنرال دوجلاس فريزر بالقيادة الجنوبية التي تتخذ من قاعدة ميامي مقرا لها، وكان فريزر قد تولى منصبه الحالي في يونيو 2009.

وكيلي هو القائد السابق لقوة مشاة البحرية الأميركية الأولى التي تتخذ من كامب بندلتون في كاليفورنيا مقرا لها، وقد تولى قيادتها على مدى عام في العراق بالأنبار ونينوى في بداية عام 2008 ثم عاد إلى احتياطي القوات البحرية والقوات الشمالية للبحرية بالولايات المتحدة في أكتوبر 2009 وحتى مارس 2011، ومنذ ذلك الحين وهو يعمل كمستشار عسكري لوزير الدفاع.

وتضم القيادة الجنوبية للولايات المتحدة 1200 من العسكريين والمدنيين والمتعاقدين متعددي الجنسيات، بمن فيهم ممثلون من أكثر من عشر وكالات اتحادية، ومهمتها الأساسية هي لحماية المداخل الجنوبية للولايات المتحدة.

وتعمل هذه القيادة مع 31 دولة و15 إقليما بشأن التحديات الأمنية الإقليمية، وتركز على الجريمة المنظمة عبر الدول التي تشمل التجارة غير المشروعة والتهريب، إضافة إلى تقديم المساعدة الإنسانية وتطوير قدرات حفظ السلام.

وتشرف القيادة الجنوبية على سبعة تمارين تدريبية متعددة الجنسيات سنويا، وتشارك في المناورات العسكرية المشتركة في البرازيل وشيلي وأماكن أخرى.

«رئيس غوغل»: الإنترنت وسيلة الإعلام الحرة الوحيدة خلال الربيع العربي

دافوس ـ أ.ف.پ: أكد رئيس شركة غوغل اريك شميد ان الانترنت كان وسيلة الاتصال والتواصل الوحيدة الحرة خلال الربيع العربي مشددا على ضرورة ألا ينسى الغرب ذلك.

وفي كلمة حماسية دافع خلالها عن الانترنت أمام المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي، شدد رئيس مجلس إدارة غوغل على ان وسيلة الاتصال هذه التي تعتبر أحيانا مسؤولة عن إلغاء الكثير من الوظائف، تشكل على العكس فرصة كبيرة للشركات.

وأوضح شميد انه عائد للتو من ليبيا حيث دهش للدور المهم الذي لعبه الانترنت في الثورة التي أطاحت بالزعيم الليبي معمر القذافي.

واضاف «الشيء الأهم الذي أدركته بشأن الربيع العربي هو اننا هنا نعتبر الانترنت تحصيلا حاصلا لكن عندما يعيش المرء في بلد حيث الرقابة هي المعيار يصبح الانترنت وسيلة التواصل الوحيدة».

ودور الانترنت في ثورات الربيع العربي جسدها بشكل كبير وائل غنيم مدير التسويق لشركة غوغل في الشرق الأوسط الذي أدار صفحة فيسبوك التي ساهمت في الثورة في مصر.

وقال شميد ان الانترنت غير الخاضع للرقابة قد يسمح للجيل الجديد من القادة العرب بعدم تكرار نمط الفساد السابق. واقترح في هذا الإطار ان تنشر على الانترنت أصول كل السياسيين بشكل إلزامي.

سماحة: الأزمة السورية تدخل مرحلة خطيرة

بيروت ـ الأنباء: اعتبر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ان الأزمة السورية تدخل مرحلة خطيرة، مشيرا الى ان الحل السياسي يبدأ بوقف العنف.

وقال نصرالله في كلمة له خلال احتفال تأبيني في الضاحية الجنوبية لبيروت «نحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف العنف، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف التسليح، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف التدخل الخارجي».

وأضاف «نحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف التحريض الاعلامي والسياسي، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف التحريض الطائفي والمذهبي».

وتابع «نحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف الاستقواء بالخارج، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف الاستقواء بالخارج، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف الاستقواء بالخارج».

احتجاجات بالجزائر إثر إقدام شاب على حرق نفسه بسبب مضايقات أجهزة الحكم المحلي

الجزائر ـ أ.ش.أ: اندلعت اضطرابات واحتجاجات بمدينة «تيارت» الواقعة على بعد 450 كيلومترا جنوب غرب العاصمة الجزائرية إثر إقدام شاب يعمل بائعا متجولا على محاولة الانتحار حرقا بعد أن قامت أجهزة الحكم المحلي بمنعه من عرض سلعته على رصيف وقاع بوسط المدينة.

وذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس أن قوات كبيرة من الأمن طوقت وسط مدينة تيارت إثر اندلاع أعمال الاحتجاجات والاشتباكات التي قام بها سكان المدينة الخميس تضامنا مع الشاب الذي أضرم النار في نفسه.

واضافت الصحيفة انه تم نقل الشاب في حالة حرجة إلى المستشفى الجامعي بمدينة وهران فيما قرر رئيس قسم الحروق بالمستشفى منع الصحافيين من مقابلته نظرا لسوء حالته.

وأوضحت الصحيفة أن السلطات المحلية بمدينة تيارت قررت تأجيل مباراة بين الفريق المحلي شبيبة تيارت بهلال البرج والتي كانت مقررة ظهر أمس الاول خوفا من تجدد الإضرابات والاحتجاجات.

جدير بالذكر أن الجزائر شهدت منذ النصف الثاني من شهر يناير من عام 2011 حتى الآن انتحار أكثر من 12 مواطنا حرقا في عدة ولايات على خلفية المشاكل التي يعيشونها خصوصا السكن والبطالة والفقر وذلك على غرار ما أقبل عليه الشاب التونسي محمد البوعزيزي يوم 17 ديسمبر عام 2010 مما تسبب في تفجير انتفاضة شعبية انتهت بإسقاط نظام الرئيس زين العابدين بن علي.

سماحة: الأزمة السورية تدخل مرحلة خطيرة

بيروت ـ الأنباء: اعتبر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ان الأزمة السورية تدخل مرحلة خطيرة، مشيرا الى ان الحل السياسي يبدأ بوقف العنف.

وقال نصرالله في كلمة له خلال احتفال تأبيني في الضاحية الجنوبية لبيروت «نحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف العنف، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف التسليح، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف التدخل الخارجي».

وأضاف «نحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف التحريض الاعلامي والسياسي، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف التحريض الطائفي والمذهبي».

وتابع «نحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف الاستقواء بالخارج، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف الاستقواء بالخارج، ونحن نعتقد ان الحل السياسي يبدأ بوقف الاستقواء بالخارج».

ساركوزي يقدم موعد انسحاب القوات الفرنسية من أفغانستان سنة

باريس ـ أ.ف.پ: أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في ختام لقاء مع الرئيس الافغاني حميد كرزاي امس الاول، ان انسحاب القوات الفرنسية المقاتلة المنتشرة في افغانستان سينجز اواخر 2013 بدلا من نهاية 2014 كما كان مقررا من الحلف الاطلسي حتى الآن.

وكان هذا الاعلان صدر بعد اسبوع من مقتل اربعة جنود فرنسيين بيد جندي افغاني.

وفي ختام لقاء مع نظيره الافغاني، اوضح ساركوزي هذا التغيير غير المتوقع في قرار نقل المسؤوليات الامنية الى الجيش الافغاني اعتبارا من مارس المقبل في ولاية كابيسا شمال شرق العاصمة كابول.

وأوضح ساركوزي ان فرنسا «ستطلب من الحلف الاطلسي اعداد دراسة عن مجموع المهمات القتالية التي سيتولاها الجيش الافغاني من الحلف الاطلسي في 2013».

وكان العام 2014 هو الموعد الذي حدده الحلف الاطلسي لنقل هذه المهمات.

وقال ساركوزي ايضا ان فرنسا ستنقل الى الجيش الافغاني المسؤولية الامنية في ولاية كابيسا شمال شرق العاصمة كابول «ابتداء من مارس 2012».

واضاف ان «متابعة العملية الانتقالية والنقل التدريجي للمسؤوليات القتالية ستتيح التخطيط لعودة مجمل قواتنا المقاتلة ابتداء من نهاية 2013».

وينص الجدول الزمني لانسحاب حوالى 3600 جندي فرنسي مازالوا منتشرين في الاراضي الافغانية على ان يعود الف جندي الى فرنسا خلال 2011، في مقابل 600 في المشروع السابق، كما اوضح الرئيس الفرنسي في مؤتمر صحافي مع الرئيس الأفغاني.

وقال ساركوزي من جهة اخرى، ان مهمات تدريب الجيش الافغاني التي يقوم بها الجيش الفرنسي والتي علقت بعد مقتل اربعة جنود فرنسيين برصاص جندي افغاني قبل اسبوع، ستستأنف «ابتداء من يوم غد» السبت.

وأوضح ساركوزي ان الجيش الفرنسي سيواصل بعد 2013 مهمات تدريب الجيش الافغاني مع مجموعة من المدربين «سيكون عددهم بضع مئات».

وردا على سؤال، اكد الاليزيه ان الامر يتعلق بتسريع انسحاب القوات الفرنسية.

وفي واشنطن، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان قرار انهاء سحب القوات الفرنسية المقاتلة في افغانستان قبل عام مما هو متوقع اتخذ «بالتشاور» مع الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اعلن قبيل ذلك ان عودة القوات الفرنسية المقاتلة الى البلاد ستنتهي اعتبارا من نهاية 2013، اي قبل عام مما كان متوقعا اصلا، اي نهاية 2014 بحسب ما قرر الحلف الاطلسي.

واشارت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم الخارجية الاميركية الى ان هذا القرار «كان يمكن ان يكون اشد»، لكنها قالت انه ثمرة «جهد بذل بالتنسيق والتشاور» مع الولايات المتحدة.

وبات الجدول الزمني لانسحاب حوالى 3600 جندي فرنسي لايزالون ينتشرون على الاراضي الافغانية، ينص على عودة الف جندي الى فرنسا خلال العام 2012، مقابل 600 في المشروع السابق، كما اوضح ساركوزي في تصريح صحافي مع نظيره الأفغاني حميد كرزاي.

واوضح الرئيس الفرنسي ان فرنسا «ستطلب من الحلف الاطلسي التفكير في ان يتولى الجيش الافغاني كافة المهام القتالية العائدة للحلف الاطلسي خلال العام 2013».

رفض ترشح المعارض يافلينسكي لرئاسة روسيا واستطلاع يظهر تقدم بوتين على كل المرشحين

موسكو ـ أ.ف.پ ـ أ.ش.أ: رفضت اللجنة الانتخابية المركزية امس الأول طلب ترشح المعارض الروسي غريغوري يافلينسكي عن حزب يابلوكو الديموقراطي للانتخابات الرئاسية المقررة في 4 مارس المقبل بدعوى وجود مخالفات في جمع المليوني توقيع اللازمة لدعم ترشيحه. وقال عضو اللجنة سيرغي دانيلنكو «يؤسفني اعلان عدم استطاعتنا تسجيل يافلينسكي كمرشح».

وعلى الاثر ندد رئيس حزب يابلوكو سيرغي ميتروخين بهذا القرار الذي قال انه «ينسف شرعية الانتخابات الرئاسية» التي يعتبر الرئيس السابق رئيس الوزراء الحالي فلاديمير بوتين الاوفر حظا للفوز بها.

وقال ميتروخين لفرانس برس «انه قرار سياسي يأتي من بوتين».

واستنادا الى اللجنة الانتخابية فإن «23٪ من التوقيعات نسخ مصورة» وليست اصلية ما يجعلها «باطلة».

ويشترط القانون الروسي ضرورة حصول المرشح الذي لا يحظى بدعم حزب ممثل في البرلمان، وهو ما ينطبق على يافلينسكي، على تأييد مليوني ناخب.

وعلى الاثر يتم فحص عينات من هذه التوقيعات التي يجب ان تكون 95٪ منها سليمة حتى يتم تسجيل المرشح.

واوضح المسؤول انه من اصل 600 الف توقيع تم فحصها اعتبرت 153930 منها «باطلة».

إلى ذلك، كشف استطلاع للرأي الروسي النقاب امس الأول عن تقدم رئيس الوزراء فلاديمير بوتين على كافة المرشحين لانتخابات الرئاسة الروسية القادمة المقرر اجراؤها في شهر مارس القادم.

وأوضحت نتائج الاستطلاع التي اجراها المركز الروسي لاستطلاع الرأي العام وأوردتها وكالة أنباء (نوفوستي) الروسية أن بوتين حصل على نسبة 49٪ من عينة الاستطلاع في حين ظل زعيم الحزب الشيوعي، جينادي زيوجانوف، في المركز الثاني بحصوله على نسبة 11٪.

وجاء ترتيب فلاديمير جيرينوفسكي، زعيم الحزب الليبرالي الديموقراطي، الثالث بنسبة 9٪ في حين سجل كل من سيرجي ميرونوف، زعيم حزب «روسيا العادلة»، ورجل الأعمال ميخائيل بروخوروف نسبة 6٪ و4٪ على التوالي.

وأوضح نفس الاستطلاع أن عدد الناخبين المستعدين لإعطاء أصواتهم لبروخوروف تضاعف خلال أسبوع في حين فقد بوتين 3٪.

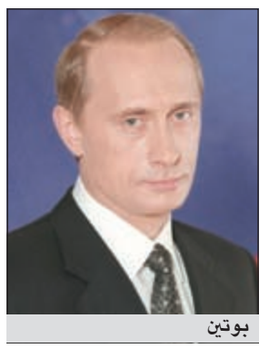
بوتين

تحليل إخباري

ماذا بعد فشل المباحثات الإسرائيلية ـ الفلسطينية؟

عواصم ـ د.ب.أ: صحت توقعات المتشائمين، فمرة أخرى فشلت المباحثات الاستكشافية الإسرائيلية ـ الفلسطينية حول مفاوضات السلام في الأردن.

على الرغم من انتهاء المباحثات التي أجريت على مدار خمسة أيام ليل الأربعاء الماضي، لم يتمكن الطرفان من التوصل إلى أرضية مشتركة تسمح ببدء مفاوضات مباشرة من جديد.

وكانت اللجنة الرباعية الدولية التي تضم كلا من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة قد حددت الخميس كآخر موعد لاستئناف المفاوضات بشكل كامل.

لكن سواء كان موعدا نهائيا أم لا فإن المجتمع الدولي وبخاصة الرباعية الدولية يبذل جهودا حثيثة لاستمرار المحادثات، إلا أنه وفقا لأحد المسؤولين الفلسطينيين فإنه «من الآن لن تكون هناك مباحثات استكشافية».

لكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن ترك الباب مفتوحا أمام احتمال العودة إلى طاولة المفاوضات قائلا إنه سيتشاور مع الملك عبدالله الثاني ملك الأردن ومع لجنة المراقبة العربية يوم الرابع من فبراير المقبل قبل اتخاذ قرار.

ومن المتوقع أن يلقي كل طرف باللائمة على الآخر في خروج المباحثات الاستكشافية من دون نتائج.

ووفقا للفلسطينيين، فإن الإسرائيليين لم يقدموا أي مقترحات واضحة حول مستقبل حدود الدولة الفلسطينية أو حول قضايا الأمن.

وصرح مسؤول فلسطيني بعد أن طلب عدم الكشف عن هويته قائلا: «لم نتلق أي شيء من الجانب الآخر إذن فلماذا نستمر في هذه العملية؟» من ناحية أخرى قال مسؤول إسرائيلي وطلب هو الآخر عدم الكشف عن هويته: «الشعور الحقيقي هو أن الفلسطينيين لم يدخلوا هذه المباحثات بنية صادقة».

وحيث ان المباحثات الاستكشافية لم تتوصل الي أي شيء فإن ذلك من شأنه ببساطة أن يظهر مدى عمق انعدام الثقة بين الجانبين.

ويعتقد المسؤول الفلسطيني أن الفلسطينيين «لا يريدون أن يبرموا اتفاقا» ببساطة لأن المفاوضات سوف تجبرهم على تقديم تنازلات كبيرة هم غير مستعدين لها.وأردف: «لكن لا يمكن القول بعد بأن عملية السلام قد ماتت».

ويعتقد الفلسطينيون أن الإسرائيليين يضيعون الوقت فقط وانهم غير مخلصين بشأن فكرة المباحثات في الوقت الذي يقومون فيه بتوسيع النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية.

وأصر عباس على أنه من غير الممكن البدء في مفاوضات جديدة من دون تجميد أعمال البناء الإسرائيلية في مستوطنات الضفة الغربية والقدس الشرقية التي ينظر إليها الفلسطينيون على أنها عاصمة دولتهم المستقبلية.

كما يقول عباس إنه من غير الممكن إجراء المحادثات حتى تعترف إسرائيل بحدود الدولة الفلسطينية المزمعة اقامتها في المستقبل وفق حدود ما قبل حرب يونيو عام 1967 عندما قامت إسرائيل باحتلال الضفة الغربية وغزة، أما إسرائيل فتقول إن المفاوضات يجب تبدأ من دون شروط مسبقة.

وبالنظر إلى الأهمية التي يوليها العالم لحل النزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، فإن من المرجح أن يتعرض الجانبان، وبخاصة الفلسطينيين، إلى ضغوط كبيرة من أجل مواصلة الحوار.

واجرت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي خلال زيارتها للمنطقة لقاءات مع مسؤولين من الجانبين وهي تتحدث علنا عن «مفاوضات سلام جادة من أجل تحقيق مبدأ حل الدولتين».

وينتظر أن يصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى المنطقة قريبا «لتشجيع الطرفين على الدخول مجددا في (مفاوضات) جادة وخلق مناخ إيجابي».

ويقول المحلل الفلسطيني هاني مصري إنه في النهاية سيظل الفلسطينيون والإسرائيليون يتحدثون في نهاية الأمر.

ويعتقد مصري أنه ليس أمام الفلسطينيين الكثير من الخيارات وانهم على الأرجح سيجدون مخرجا للمضي قدما في جهود السلام من دون أن يكون عليهم أن يتخذوا أي قرارات دراماتيكية.

وقال في تصريحات «أتوقع أن أرى استئناف محادثات التقارب لكن أن يديرها الأردن هذه المرة وليس الرباعية الدولية».

وتوقع أن «يستمر الفلسطينيون في التباحث حول المستوطنات واتخاذ قرارات مهمة لكن هذا سيكون بالأساس لتضييع الوقت على أمل أن تصل المفاوضات في النهاية إلى نقطة ما».

واختتم بالقول: «في النهاية لن نرى أي قرارات دراماتيكية أو تغييرات. سيكون الأمر امتدادا لما كان يجري خلال السنوات الماضية».